ما وراء خيانة النساء… السبب الصادم يكشفه خبراء النفس

أفادت عالمة النفس ناديجدا يونينا، أن الكثير من النساء يكشفن عند زياراتهن للطبيب النفسي بعد التعرض للخيانة، أن السبب الرئيسي للخيانة يعود غالباً إلى نقص الاهتمام العاطفي من الشريك.

وأوضحت يونينا أن العديد من النساء يشتكين من فتور العلاقة وتراجع التواصل، معبرات بعبارات مثل:"لم يعد يهتم بي كما كان"، و"لا يسمع لما أقول"، أو "أصبحنا نعيش كغرباء"، مشيرة إلى أن الشريك غالبًا ما يضع العمل أو الأصدقاء في مقدمة أولوياته على حساب العلاقة الزوجية.

وترى أن:"سبب هذه الحالة هو غياب التواصل العاطفي بين الطرفين، مما يحوّل العلاقة إلى نوع من التعايش العملي: هو يعمل ويصلح ما يلزم في المنزل، وهي تطهو وتعتني بالأطفال فيتحول التفاعل إلى تبادل للواجبات، لا للمشاعر".

وتضيف:"الإنسان كائن اجتماعي، وبعد تلبية احتياجاته الأساسية، يحتاج إلى تواصل عاطفي آمن وعميق. فالمرأة لا تريد أن تُعامَل كمنفذة للمهام، بل أن تُسمَع وتُفهَم وتُدعَم نفسيا. يجب أن يكون

الشريك قادرا على تقبّل مشاعرها دون حكم أو سخرية".

وتنصح العالمة كلا الطرفين بتنمية الذكاء العاطفي، وتعلّم الإنصات، ودعم بعضهما البعض، والتفاوض بمرونة، مع تجنّب المثالية المفرطة في النظر إلى العلاقة.

ومن جانبه، يشير الطبيب النفسي يفغيني فومين، المتخصص في علم النفس الرياضي، إلى أن النساء اللاتي يملن إلى القيادة النشطة ويتجاهلن قواعد المرور أكثر عرضة لخيانة شركائهن. ويعلل ذلك بأن الأشخاص الذين تحركهم العواطف أكثر من العقل، يجدون صعوبة في اتخاذ قرارات منطقية، بما في ذلك الالتزام بالوفاء في مواقف يغلب فيها الاندفاع العاطفي